،

وقفات مع الآيات القرانية

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (

-قوامة الرجل على المرأة

أي أن هذه الأُسرة كسفينة ومركبة لها قائد واحد، لابد من أحد الطرفين أن يكون هو القائد،
فربنا عزّ وجل قال :(بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)
لقد جعل الله عزّ وجل الرجل متكاملاً مع المرأة،
فالرجل والمرأة متساويان في التكليف وفي التشريف،
أما التكليف فكلاهما كُلِّف بمعرفة الله عزّ وجل، وفي طاعته، وفي التقرب منه

أما في بقية التكاليف فهما مختلفان كالجهاد والجمعات وغيرها

هناك انسجام وتكامل بين بُنية جسم المرأة والرجل:

هناك نقاط توافق بين الزوجين الذكر والأنثى ونقاط خلاف، لكن نقاط الخلاف هذه متكاملة، أي أن كل طرفٍ منهما مفتقرٌ إلى ما عند الثاني ويكمل نفسه بالطرف الآخر،، فصفات المرأة والرجل إما هناك توافق أو هناك تكامل بين بُنية جسم المرأة والرجل، وهذا ادعى للانسجام .إذاً هذا معنى

(مِنْ أَنْفُسِكُمْ (٢١ ()أي أن المرأة مشابهةٌ للرجل، كما قال عليه الصلاة والسلام)):إنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ، ومن هذه النعم الجليلة أن الله سبحانه وتعالى خلق فيك هذا النَّقْصَ الذي لا تتممه إلا المرأة، وخلق فيك هذا الافتقار الذي لا يسكنه إلا المرأة، السُكْنَى هنا إذاً وجود افتقار عند كل طرف ونقص وحاجة يملؤهُ الطرف الثاني، ولو أن هذا الأمر بقي عل شكل طرفٍ واحد، لأصبحت الحياة تعيسةً جداً

لتسكنوا إليها) هذه آية لكنها جُزء من مجموعة آيات أي أن تطبقها وحدها قد لا تنجح فيها،لذلك يتممها آية ثانية فلو أن االإنسان قرأ هذه الآية وحدها لقال لك: التي عندي لا تعجبني، لا أرتاح لها، مثلاً لم أحسن اختيارها، يقول لك: والله أنا لا أسكن إليها، نقول له: القرآن جُمْلَةٌ من الأحكام والأوامر والنواهي، لا يمكن أن تأخذ آيةً وحدها بمعزلٍ عن بقية الآيات، الله عزَّ وجل أمرك أن تغض بصرك:(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ) سورة النور: "

إذا نفذت الآية الثانية ترى أن هذه الآية حقيقة فعلاً، الله عزَّ وجل مكافأةً لمن يغض بصره عن محارم الله يلقي في قلبه حب زوجته، يراها أجمل النساء، يرتاح إليها، يسكن إليها،
هذه الآية من لوازمها الآية الثانية فمن أجل أن تكون الزوجة سكناً كما أراد الله عزَّ وجل، يجب أن تطبق الآية الثانية إذا طاعة الله تخلق مودة بينك وبين أهلك:
الشيء الثاني أن الله عزَّ وجل يقول:(وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً (٢١ ()

معنى جعل بمعنى خلق، الحب حالة نفسية تمثل بالمودَّة التي تعبِّر عنها:
ما هي المودة ؟ في رأي بعض المفسرين: المودة أثر من آثار الحُب، إن كان هناك حبٌ بين الزوجين تجسَّدَ هذا الحب بالمودة, وهي الكلمة اللطيفة، اللفتة اللطيفة، الإكرام، الإطعام، إدخال السرور، الثناء، الشكر، هذه كلها مودة أساسها الحب
والكلمة القاسية، واللفتة القاسية، والعبارة القاسية، والاشمئزاز، والبُعْد، هذا جفاء أساسه البُغض،
ملاحظة أخرى من ملاحظات الإيمان، الزوجان المؤمنان ينمو حبهما نماءً مُتَّسِقاً مع الأيام، أما زواج أهل الدنيا قد يبدأ بحبٍ جارف وقد يفتر هذا الحب إلى أن يقع الخلاف، والشقاق، والجفاء، والبُغْض، إلى أن يقع السُباب والشتائم، إلى أن يقع الكيد، إلى أن ينتهي بالطلاق، لذلك الزواج الذي يُبْنَى على طاعة الله عزَّ وجل يتولى الله التوفيق بين الزوجين، ويخلق الله بحكمته البالغة هذا الحب بين الزوجين، إذاً:(وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا (٢١ ((

فإذا مرضت مرضاً يمنعه من أن يسكن إليها انصرف عنها، لا، فربنا عزَّ يخلق في قلب الرجل إلى جانب المودة الرحمة، فيبادر إلى معالجتها، إلى إكرامها، وكذلك المرأة، إذاً كلام ربنا دقيق جداً، ليست قضية مودة ورحمة، هذه مترادفات، لا، ليست مترادفات، كلام خالق الكون موزون وزناً دقيقاً جداً.(وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً (٢١ ()

المودة إن كانت في صحةٍ طيبة، وإن كانت في أبهى زينة، وإن كان زوجها قوياً، غنياً، مقتدراً، بينهما المودة، المودة تعبيرٌ عما بينهما من حبٍ أودعه الله في قلبيهما بناءً على طاعتهما لله عزَّ وجل ؛ لكن هناك أعراض، هناك أمراض، هناك كِبَر، هناك عاهات، هناك أمراض عُضالة، هناك مُشكلات، لو أن الله عزَّ وجل خلق المودة فقط هذه لا تكفي في بعض الحالات، خلق المودة والرحمة معاً.

(وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١ ()

زواجك آية من آيات الله، يجب أن تتأمل فيها، يجب أن تفكر أن الله عزَّ وجل كل شيء خلقه له وظيفتان، هذه الفكرة أقولها كثيراً، الزوجة لها وظيفة، لها وظيفة أنك تسكن إليها، وبينك وبينها مودةً ورحمة، تنجب لك الأولاد، وتعينك على أمر دينك وعلى أمر دنياك، انتهت وظيفتها ؟ لا والله، بقيت وظيفتها الأهم، أن هذه الزوجة دليلٌ لك على الله عزَّ وجل، لأنها من آياته، إذاً أي شيء الله عزَّ وجل خلقه له وظيفة نفعية، وله وظيفة استدلالية، بها تعرف الله، وبها تشكره، لذلك ربنا عزَّ وجل قال:(مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآَمَنْتُمْ)]"

رد الفعل على نِعَمِ الله نوعان شكرٌ ومعرفة، بما أن الكون ومن ضمن الكون الزوجة، بما أن الكون قد سُخِّرَ لهذا الإنسان تسخير تعريفٍ وتكريم، رد فعل التعريف أن تؤمن، ورد فعل التكريم أن تشكر، فإذا آمنت وشكرت فقد حققت الهدف من وجودك،

الاختلاط يفسد العلاقات الزوجية:

إن الله عزَّ وجل يصف الزواج بهذه الصفات ؛ هي سكن، وبينهما مودةٌ ورحمة، والزواج آية، فكل إنسان يتفحَّص علاقاته الداخلية، إن كانت كذلك فهذه بشارة، وإن لم تكن كذلك فعليه أن يبحث عن الخَلَل، هل هناك إطلاقٌ للبصر، هل هناك معصيةٌ تستوجب أن تكون البغضاء والشحناء بين الزوجين ؟ هل هناك مخالفةٌ من قبل الزوجة أو الزوج يقتضي أن يصبح البيت جَحيماً ؟ النبي الكريم يقول لامرأةٍ:

))فَانْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ ((مسند أحمد: عَنِ " الْحُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ] "

الزوج للزوجة جنتها أو نارها، وكذلك الزوجة للزوج، إما أن تسعده وإما أن تشقيه، الإنسان حينما يواجه مشكلة لا ينبغي أن يواجهها بسذاجة، واجهها في ضوء هذه الآية، لا بدَّ من خلل، ابحث عن الخلل، أي معصيةٍ في البيت، أية مخالفة ؛ في العلاقات، في الزيارات، في اللقاءات، إذا في اختلاط قد لا تكون المودة والرحمة بين الزوجين، الاختلاط يفسد العلاقات الزوجية كما يفسد الخل العسل، لأن الإنسان بشكل طبيعي وبديهي يحب الأكمل، فلو التقى مع امرأةٍ أجنبيةٍ يقول: هذه أخت زوجتي مثلاً، لا يوجد أحد غريب نحن أهل، فإذا الإنسان سمح لنفسه أن يختلط مع نساء أجنبيات معه، رُبَّما أفسد هذا الاختلاط العلاقة الزوجية، عندئذٍ يقرأ الآية لا يراها منطبقةً عليه، يقول لك: أنا لست سعيداً بزواجي، أنا شقي، لا أحب زوجتي، لا أراها كما ينبغي أن تكون، ليست ملء سمعي وبصري، لأنك مخالف

توجيهات نبوية للأزواج:

الاختلاط يفسد العلاقات الزوجية، إطلاق البصر يفسد العلاقة الزوجية، الخروج عن السُنَّة في التعامل بين الزوجين يفسد العلاقة الزوجية من أجل أن تنال هذا الوصف الدقيق أن تكون الزوجة سكناً للزوج، وأن تكون المودة والرحمة بينهما سائدةً ابحث عن التوجيهات النبوية، النبي الكريم يقول:

انصرفي أيتها المرأة، وأعلمي من وراءك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها يعدل ذلك كله ـ أي يعدل الجهاد في سبيل الله ((

هذا توجيه نبوي لكل امرأةٍ ؛ خدمتها لزوجها، ولأولادها، وحسن إشرافها على أولادها، وحسن إدارتها للبيت، وأن تكون زوجةً صالحةً هذا يعدل الجهاد في سبيل الله، هذا التوجيه، التسامح و المعاشرة بالمعروف أساس الحياة الزوجية السعيدة:

المعروف أن تمتنع عن إيقاع الأذى بها بل أن تحتمل الأذى منها، وهي كذلك، فإذا طبق الزوج وطبقت الزوجة توجيهات النبي عليه الصلاة والسلام سعدا سعادةً كبيرة

. أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها

))إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ]((صحيح البخاري

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)

ولكل منهما مكانة عند الله، والنبي عليه الصلاة والسلام قال للمرأة:

(اعلمي أيتها المرأة، وأعلمي من دونك من النساء أن حسن تبعل المرأة زوجها يعدل الجهاد في سبيل الله)

فالقضية عند الله بالاستقامة والعمل

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ)

أي أن الرجل له القِوامة، وله الإدارة، وله الإشراف، وله القرار، وله القِيادة، إلا لو كان هو قد تخلى عن القيادة لزوجته مثلاً، تدخل هي على المحل قبله، وتتكلم، وهو يبقى ساكتا، هو لدفع الثمن فقط ، هناك حالات هو يتخلى عن دوره، هذا شيء آخر أما حكم ربنا عزّ وجل فقال :

((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) بما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)

هنا بمعنى أن الله آتى الرجل قوةً في العضلات، قوةً في الجسم، وآتاه قوةً في العقل، على حساب العاطفة، لأن بعض المواقف يقتضي القسوة أحياناً، بعض المواقف تقتضي الجُرأة، المرأة بحكم عاطفتها الغالبة قد لا تستطيع أن تقف موقفاً متيناً من قضية مُعينة .

-٧التعليل القرآني لقوامة الرجل على المرأة ربنا عزّ وجل ذكر تعليلين.

أول تعليل :(بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) والتعليل الثاني: بما أنفقوا من أموالهم .

(فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ) من صفات المرأة الصالحة -

أي طائعات، هذه المرأة الطائعة حافظةٌ للغيب، أي تحفظ نفسها في غيبة زوجها، تحفظ نفسها وماله،

أي أن أعلى صفة في المرأة أنها إذا غِبت عنها حفظتك في نفسها وفي مالك، في نفسها أي لا تسمح لأحدٍ أن ينظر إليها، ولا أن يكلمها كلمةً :

هذه المرأة التي لا تحفظ نفسها في غيبة زوجها لا تُؤتَمن، وهناك مفهوم عند النساء خاطئ، أنها شريفة، ولا أحد أن يستطيع ولا أحد يستطيع أن يتطاول معها، لكنها تظهر هكذا على الشُرفات من غير احتياط، ومن غير تستر، وتخضع بالقول عبر الهاتف هذه التي تُبرز مفاتنها للناس ليست شريفة بالتأكيد،، وإن صلت، وصامت، وزعمت أنها مسلمة،

فالمرأة المسلمة : (حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ)

أي تحفظ نفسها في حضرة زوجها، وفي غيبة زوجها، وتحفظ ماله، أي أن الحرص في هذا الموطن من صفات المرأة الفاضلة، لأن هذا المال مال زوجها هو الذي ينفق

أيْ أنَّ الله عزَّ وجل أودع في الإنسان شهوةً نحو المرأة، هذه الشهوة أودعها فيه ليرقى إليه، أودعها فيه ليرقى مرتين: مرةً إذا غضَّ بصره عن محارم الله، ومرةً إذا متَّعه الله بما يحل له، يرقى إلى الله أولاً صابراً، ويرقى إليه ثانياً شاكراً، فأصل الشهوة من أجل أن ترقى إلى الله، وأصل الشهوة من أجل أن تدخُل الجنَّة إذا ضبطتها،

السكنى بين الزوجين من آيات الله الدالة على عظمته :وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)

أول عبادةٍ للمرأة حُسْن رعاية زوجها وأولادها:

زوجاتكم أُبيحت لكم، لِيَسْتُرْنَكم من المعصية، لذلك يفهم من هذا أن أية امرأةٍ تُهمل زوجها، ولا تتزيَّن له، وتدفعه بقصدٍ أو بغير قصدٍ إلى الحرام فهذه آثمةٌ أشدَّ الإثم عند الله عزَّ وجل، وهذا مرضٌ تقع فيه زوجاتٌ كثيرات، بل إن جُل الزوجات يقعن في هذا المرض، يهملن أنفسهن، ويهملن تلبية مطالب أزواجهن، فينصرف أزواجهن ينصرفوا عنهن إلى الحرام، وهذه المرأة التي تكون سبباً في صرف زوجها إلى غيرها تحاسب عند الله حساباً شديداً، لأنها لم تعبُد الله فيما أقامها؛ أقامها زوجةً، وأول عبادةٍ لها حُسْن رعاية زوجها وأولادها،

يعدل ذلك كله

فالذي يريد أن يربي بناتِه فليوجِّه زوجته كي تعلِّم بناتها أن رعاية الزوج هي أفضل العبادة.
وكانت الصحابية الجليلة تقف أمام زوجها قبل أن تنصَرف إلى مُصَلَّاها وتقول له: " ألك بي حاجة؟ " أي إذا كان له بها حاجة لا يقبل الله صلاتها، ولا عبادتها، لأنها خالفت مقامَها الأوَّل في تحصين زوجها، المرأة المؤمنة مسؤولةٌ عن تحصين زوجِها، بأن تعتني بنفسها، وبهندامها، وبتلبية طلبات زوجها.

(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)

إذاً المرأة لباسٌ للرجل، كما أن اللباس يلتصِقُ به، ويمنع رؤية أعضائه، كذلك المرأة لزوجها تكون كاللباس فتحصِّنه عن أن يشتهي غيرها..

(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)والسُكنى أن الزوج يكمِّل ضعفه العاطفي بزوجته فيسْكُن إليها، والزوجة تكمِّل ضعفها القيادي بزوجها فتسكُن إليه، والزوجة والزوج متكاملان لا مُتشابهان، وسر سكونهما لبعضهما، وسر السُكنى بينهما هو تكاملهما لا تشابههما.
، انظر إلى بيتٍ إسلامي، انظر إلى أولاد نشؤوا في طاعة الله، انظر إلى زوجةٍ وزوجٍ مسلمين بينهما ودٌ كبير، ووئام شديد، وحبٌ شديد، ووفاءٌ عجيب، هذا البيت قطعة من الجنة ولو كان دخلُه محدوداً جداً، تجد البيت الإسلامي قطعة من الجنة بسبب العِفَّة، بسبب غض البصر، بسبب البُعد عن كل شيء يبغضه الله عزَّ وجل،

إذاً:(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)حينما تفسُد العلاقة بين الزوجين ينصرف كلٌ عن صاحبه إلى غيره، وهذا هو الفساد فحينما نهمل علاقات الزوجين فقد حطَّمنا الأسرة، دقِّق في هذه الآية:(هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)هي سترٌ لك من معصيةٍ كبيرة، وأنت سترٌ لها من معصيةٍ كبيرة،

المؤمن الصادق دائماً يتهم نفسه بالتقصير، وهذا عين الصواب، بينما الذي يُزَكِّي نفسه مذمومٌ عند الله عزَّ وجل:

آحاديث نبوية في حقوق الزوجين

الحديث الاول : أول حق للزوج على المرأة

:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

))إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ ((

[هذا الحديث متفقٌ عليه أي رواة البخاري ومسلم، والحديث واضح، وفي روايةٍ للبخاري ومسلم أنه:

))إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا الْمَلائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ ((

أي أن الزواج أساسه هذا اللقاء بين الزوجين،

فإذا ابتعدت المرأة عن زوجها، وهجرت فراشه لعنتها الملائكة حتى تصبح طوال الليل

يتفرع من هذا الحق أنه لا يحل لامرأةٍ أن تصوم وزوجها شاهد، طبعاً صيام النفل،

أما صيام الفرض فلا تستأذنه، صيام الفرض لا يحتاج إلى إذنٍ قط

لأنه :لا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّوجَلَّ]أحمد عن ابن مسعود[

الحديث الثاني:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي اللَّهم عَنْهم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

))لا يَحِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ، وَلا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلا بِإِذْنِهِ،

ما معنى شاهد ؟ أي مقيم في البيت، أما لو أنه مسافر فلها الحق أن تصوم صيام النفل من دون إذنه،

أما إذا كان شاهداً أي مقيماً فإنه سوف يجيء الظهر إلى البيت.

))وَلا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلا بِإِذْنِهِ ((

أي أن تأذن لرجلٍ أو امرأة بدخول البيت من دون إذنه فهذا لا يجوز، دخول الأشخاص إلى البيت يحتاج إلى إذن الزوج، .

الحديث الثالث:

بشارةٌ قالها النبي عليه الصّلاة و السّلام للنّساء كافّةً، أو للنّساء المؤمنات،

عن أمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أي أن زوجها المؤمن راضٍ عنها، أي أنها تقوم بحقه قياماً تاماً ؛
ترعى أولادها، وترعى حقوقه، وترعى حاجاته]
لأن رضاء الزّوج ربع دين المرأة، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
الحديث الرابع : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
))إِذَا صَلَّتْ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا :ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ] ((أحمد]

طاعة الزوج في المعروف سبب دخول الجنة

فطاعة الزّوج وإرضاؤه فيما لا يُغضب الله عزّ وجلّ، هذا يكفي كي تدخل المرأة الجنّة، وقلّما تجد رجلاً راضياً عن زوجته كلّ الرضى، و لو تعلم المرأة حقّ الزوج ما قصرت فيه

الحديث الخامس

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
))لا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا إِلا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لا تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللَّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا ((سنن الترمذي]

إذاً وفرت لهذا الزوج الطمأنينة، وفرت له راحة البال، وفرت له الراحة النفسية، جعلته ينطلق في عمله، جعلته ينتج، جعلته عضواً نافعاً في المجتمع، أما هذا الإنسان القلق في بيته فطوال الليل مشاحنات وبغضاء، هذا إذا انطلق إلى عمله لا ينتج، لأنه شارد البال،
فهذه المرأة التي توفِّر لزوجها الراحةً النفسية وطمأنينة فهذه امرأة شريكته في الأجر،

لذلك أي زواج يبنى على طاعة الله يتولى الله التوفيق بين الزوجين

إذا أرادت المرأة أن ترضي ربها بخدمة زوجها، وإذا أراد الرجل أن يرضي ربه بخدمة زوجته، هذا هو الوضع الأمثل، اي انه حينما تُعامل إنساناً لذاته قد لا يستحق، هناك أزواج لا يستحقون معاملة طيبة، وهناك زوجات لا تستحق إحداهن المعاملة الطيبة، فإذا أراد الزوج أن يعاملها على عملها، أو أرادت هي أن تعامله على عمله وقع الخصام والشقاق، لكن إذا أراد الزوج أن يتقرَّب إلى الله بالإحسان إليها، وإذا أرادت هي أن تتقرب إلى الله بالإحسان إليه، نشأت السعادة الزوجية، --

غض البصر من قِبل الزوج ومن قِبل الزوجة له دورٌ كبير في التفاهم الزوجي

.لأن عندما يغض بصره عن الحسناوات في الطريق خوفاً من الله عزّ وجل، فأول مكافأة له أنه يوفِّق بينه وبين زوجته، تجد أن هذا الزوج يحب زوجته، وهي كذلك، فغض البصر من قِبل الزوج ومن قِبل الزوجة له دور في توفير السعادة الزوجية، وهذا الشيء مهم جداً، لأن ربنا عزّ وجل يقول :(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ))سورة النور(

حقوق الزوج

جعل الإسلام لكل من الزوجين حقوقًا كما جعل عليه واجبات، يجب أن يعلمها خير عِلم، حتى يؤدي ما عليه من واجب خير أداء، ويطلب ما له من حق بصورة لائقة، وإذا علم الزوج والزوجة ما له وما عليه، فقد ملك مفتاح الطمأنينة والسكينة لحياته، وتلك الحقوق تنظم الحياة الزوجية، وتؤكد حسن العشرة بين الزوجين، ويحسن بكل واحد منهما أن يعطى قبل أن يأخذ، ويفي بحقوق شريكه باختياره؛ طواعية دون إجبار، وعلى الآخر أن يقابل هذا الإحسان بإحسان أفضل منه، فيسرع بالوفاء بحقوق شريكه كاملة من غير نقصان

فعلى الرجل أن له حقوقاً على زوجته والتي منها :
(١)طاعة الزوج في غير معصية.
(٢)حفظ غيبة الزوج في نفسها وماله فلا تأذن في بيته إلا بإذنه
(٣)أن ترعى ماله وولده وتحافظ عليهما ولا تنفق شيئاً من بيتها إلا بإذنه.
(٤)أن تتزين له وأن تبتسم في وجهه ولا تعبس في وجهه (٥) أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه.
(٦)أن ترضى باليسير وأن تقنع بالموجود وأن لا تكلفه من النفقة ما لا يطيق
(٧)ألا تمنع نفسها منه متى طلبها للفراش (٨) وعليها الصبر والتحمل وألا تسأل الطلاق من غير بأس.

راضية، تبتغي بذلك رضا ربِّها تعالى،   (١١)وألا تفشي سره ولا تذكر عيبه

، لذلك وصية المرأة الصالحة لابنتها:

يا بنيتي، خذي عني عشر خِصال تكن لك ذخراً وأجراً،

١--الصحبة بالقناعة   ٢-- والمعاشرة بحسن السمع والطاعة،

٣--والتفقد لموضع عينه، والتعهد لموضع أنفه ؛ فلا تقع عينه منك على قبيح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح

٤--والتعهد لوقت طعامه   ٥-- والهدوء عند منامه ؛ فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص النوم مبغضة،

٦--وإياك والفرح إن كان تَرِحاً، والترح إن كان فرحاً، فإن الأُولى من التقصير، والثانية من التكدير،

٧-- ولا تعصي له أمراً، ٨--ولا تُفشي له سراً، إنك إن عصيت أمره أوغرت صدره، وإن أفشيت سره لم تأمني غدره

٩-- واعْلمي أنَّك لن تصِلي إلى ما تُحبِّين حتى تُؤْثِري رِضاهُ على رِضاك وهواهُ على هَواك فيما أحْبَبْت أو كَرِهْت،

١٠--و آخر نصيحة وكوني أشَدَّ ما تكونين له إعْظاماً يكُنْ أشَدَّ ما يكون لك إكْراماً

معرفة الأسباب بداية لعلاج المشاكل

كل الأمراض وجميع المشكلات لا يمكن حلها أو التغلُّب عليها إلا إذا تمَّ تحديد أسبابها بدقَّة ووضوح، ومن هنا فإن التعرف على الأسباب الحقيقيَّة للخلافات بين الزوجين ضرورة للقضاء عليها، وقد ترجع هذه المشكلات لأسباب متعددة، منها.

الأول : عدم تحديد الهدف من الزواج.

الثاني : سوء الاختيار وانعدام الكفاءة .

الثالث : عدم وجود آلية للتفاهم بين الزوجين -اختلاف رؤية أو طباع أو عادات أو شخصية كل منهما، مما يظهر في اختلاف موقفهما تجاه أمر واحد وأيضا سوء الفهم، أو الفهم الخاطئ لموضوع أو موقف معين من قبل أحد الزوجين أو كليهما

الرابع : الكذب والخيانة.   الخامس :نشر أسرار الحياة الزوجية.

السادس :التدخلات الخارجية. (- السماح بتدخُّل الأهل أو الأصدقاء في الحياة الزوجية--

السابع : البخل وعدم الإنفاق. تفريط الزوج في بعض المسئوليات الأسرية، تجاه الأبناء أو تجاه الضيوف أو أهل الزوجة وأقاربها، أو غير ذلك -- سوء تصرفات الزوجة الاقتصادية؛ فقد تتصرف في مال زوجها من غير إذنه، وقد تنفق المال في أمور لا تنفع ولا تفيد؛ كشراء الكماليات أو غير ذلك.- سوء الأحوال الاقتصادية؛ فقد يكون الزوج قليل الكسب لإهماله أو كسله، أو سوء تصرفه، أو أنه ينفق من مال زوجته ببذخ وإسراف وبغير رضاها أو قهرًا عنها -

الثامن : الغيرة القاتلة.   التاسع : مشكلة الإنجاب.   العاشر : عدم العدل بين الزوجات.

الحادي عشر : تربية الأبناء: اهتمام الزوجة بالأبناء على حساب الزوج، فقد تعطيهم معظم وقتها، فتحرم الزوج من حقوقه عليها، وقد يختلفان في طريقة أو أسلوب تربية الأبناء)

الثاني عشر : الإهمال في العلاقة الجنسية   الثالث عشر: - .الإهمال من قِبَل أحد الزوجين في أداء حقوق الطرف الآخرالرابع عشر : العلاقة مع الأهل : - سوء علاقة أحد الزوجين بأهل الزوج الآخر، ودوام الشكوى المتبادلة بينهم (التربية الخاطئة للزوجة، فقد تكون أمها كالرقيب أو الشرطي لزوجها، تستجوبه عن كل شيء، فتقوم هي الأخرى بدور أمها مع زوجها

لا تخلو أي أسرة من مشكلات وسوء تفاهم من كلاالطرفين لسبب أو لآخر وبدرجات متفاوتة , وقد تؤدي هذه المشكلات إلي تفكك الأسرةوانفراط عقدها ,

ولكن إذا تم تشخيص الداء سهل وصف الدواء.

والتفاهم بين الزوجين لاشك يؤدي إلي استقرار الحياة الزوجية واستئصال المشكلة من جذورها قبل أن تقع , لذاوجب علي الزوجين المصارحه وإفضاء كل شريك لشريكه عما بصدره ما يقلقه وما يزعجه وما يفرحه وما يحزنه.

هذا إن كانا يريدان للحياة أن تستقر ولسفينة الحياة أن تسير ,هذا نوع من العشرة بالمعروف أن يحترم كل شريك شريكة يحترم صمته وحديثه بل و يحسن الاستماع والإصغاء لكل ما يقول ولا يسفه له رأياً و يحترم مشاعره

كما أن كثرة التجريح والتوبيخ يكسرالنفس و يجعل كل شريك يفتش عن عيوب شريكة و تَصِيِّد أخطاءه .

وعلى الزوجين أن يتفقا من البداية على وضع آلية لحسم الخلاف فعدم وجود آلية للتفاهم بين الزوجين يؤدي إلى تفاقم الخلاف واشتداد التنافر وتباعد كل منهما عن الأخر.

وهذه الآلية لابد أن تقوم علي هذه المبادئ :

١-الزوجان ليسا معصومين من الخطأ , فلا بد أن يقع من الزوج هفوات وأخطاء ، والزوجة كذلك، وكثير من الرجال لا يعترف بهفوته وزلته، ويعظم زلة زوجته ولو صغرت، والمقام ليس مقام تجريح أو تأنيب؛ وإنما هو سبيل المسامحة والملاينة ، ما دام أن الأمر ليس فيه تهاون في حق الله أو حق الزوج

قال أبو الدرداء": إذارأيتني غضبا فرضني وإذا رأيتك غضبى رضيتك وإلا لم نصطحب"

وحكى البيهقي في الشعب (أن خارجة الفزاري لما أراد إهداء ابنته إلى زوجها قال لها :

يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ولا تدني منه يملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه.

٢-القوامة في البيت للرجل , فعلى المرأة أن لا تعامله معاملة الند أو الخصم ,

- ٢-على الزوجين أن يضعا كل مشكلة في حجمها الحقيقي وأن لا يضخما التافه , ولا يكبرا الصغير
- ٣- وأن لا يجعلا الخلافات تتراكم بل لا بد أن يصفيا خلافهما يوما بيوم
- ولا تبيت المشكلة إلى الصباح , لأنها لن تصبح مشكلة واحدة بل أكثر من مشكلة
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ":ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود الولود العؤود، التي إذا ظُلِمَت قالت: هذه يدي في يدك، لا أذوق غمضاً حتى ترضى) "رواه الدار قطني والطبراني وحسنه ال
- ٤-الزوجة هي الصدر الحنون وموطن الحنان والرحمة , ومن طباع الرجل أنه لا يحب من زوجته أن ترفع صوتها عليه , فإذا ما غضب الزوج فما عليها إلا أن تسكت عنه حتى يذهب عنه غضبه ثم تناقشه بهدوء في أسباب الخلاف والسبيل إلى حله

. ٥-معرفة المدخل لقلب الزوج ثم الاستمرار والصبر على ذلك (تعرفي على المدخل لقلبه وأشبعي جوعته تأسريه وضعي الخطة لذلك واصبري)

والزوجة العاقلة لا تعدم الوسيلة لترويض زوجها , مهما كان جموحه وجنوحه

رووا أن امرأة في إحدى القرى لأحد العلماء وهي تظنه ساحرا وطلبت منه أن يعمل لها عملا سحريا بحيث يحبها زوجها حبا لا يرى معه أحد من نساء العالم. ولأنه عالم ومرب قال لها إنك تطلبين شيئا ليس بسهل لقد طلبت شيئا عظيما فهل أنت مستعدة لتحمل التكاليف؟ قالت : نعم قال لها : إن الأمر لا يتم إلا إذا أحضرت شعرة من رقبة الأسد .قالت: الأسد ؟ قال : نعم قا لت : كيف أستطيع ذلك والأسد حيوان مفترس ولا أضمن أن يقتلني أليس هناك طريقة أسهل وأكثر أمنا ؟ قال لها : لا يمكن أن يتم لك ما تريدين من محبة الزوج إلا بهذا وإذا فكرت ستجدين الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف

منهج التعامل مع المشكلات الزوجية:

إذا ترك الزوجان المشكلات التي تواجههما دون اتفاق على منهج محدد للتغلب عليها، فقد تعصف أمواج هذه المشكلات بحياتهما، ويمكن للزوجين أن يتخذا بعضًا من الأسس والمبادئ حتى يسهل عليهما التعامل مع الخلافات الزوجية، ومنها:

١-اللجوءإلى جوهر الإسلام فيما يتعلق بالمشكلة والأخذ بما جاء في القرآن والسنة، ثم عرض المشاكل على هذا المنهج والخضوع لرأي الدين فيها.

٢-السرية، فليس لأحدهما أن يخبر أحدًا آخر بما دار بينهما من خلاف.

٣-خير الزوجين من يبدأ بالسلام، ويقبل على الطرف الآخر ولا يهجره، ويصالحه ويصفح عنه.

٤-التناصح والتواصي بالحق، والموعظة الحسنة من قبل الزوجين.

٥-الاقتناع والتفاهم والتحاور الهادئ والاعتراف بالأخطاء هو السبيل لحل الخلافات.

٦-الاختلاف لا يعني -أبدًا- التشاجر أو التخاصم.

٧-التحلي بالصبر والأناة، وترك الغضب والثورة. ٨-على الزوجة أن تتسم باللين والطاعة.

٩-الاعتذار؛ فعلى من يشعر بالخطأ أن يبادر بالاعتذار للطرف الآخر.١٠- لا يجوز الاختلاف على أمر ديني ثابت.

١١-لا يجوز الاختلاف على حق يجب لأحدهما على الآخر، كأن يترك الزوج الإنفاق على زوجته أو تأبى الزوجة طاعة زوجها.

١٢-تفادي الحرام في الخلافات، فلا يجوز السب أو الحلف بالطلاق، أو ما شابه ذلك.

-١٤الانتباه، لأن الرابح الوحيد من الخلافات الزوجية هو عدو الله وعدوهما: الشيطان.

-١٥لا هجر إلا في البيت. -١٦-لا تترك الزوجة بيت زوجها، وتذهب إلى بيت أهلها مهما كانت المشكلة.

-١٧إبعاد الأبناء عن المشكلات، فلا يختلف الزوجان أمامهم.

-١٨السرعة في الحل، فلا يجوز ترك المشكلة وقتًا طويلا قبل المبادرة لحلها.

-١٩تقليل المدى الزمني للخلافات، فعلى الزوجين أن يتفقاعلى مدة زمنية، ينتهي الخلاف عندها مهما كان.

-٢٠لا يجوز للزوج أن يضرب زوجته ضربًا مُبَرِّحًا، أو أن يسيء إليها في بدنها، كما لا يجوز أن يضرب الوجه أو يقبح.

-٢١إذا لم يتفق الزوجان، فعليهما أن يخبرا طرفًا ثالثًا، يُعرف بالصلاح والأمانة؛ ليسعى بالإصلاح بينهما، ويستحب أن يكون من الأقارب.

-٢٢إذا تفاقمت الخلافات بين الزوجين فعليهما أن يبعثا برجل من قبل كل منهما؛ للتشاور والسعي لحل المشكلة.

-٢٣إذا علم الزوجان أن حياتهما لم تعد تطاق، وفشلت كل سبل العلاج والوفاق، وأصبح زواجهما نقمة عليهما، فإن الطلاق هو الوسيلة الوحيدة للعلاج في هذه الحالة، عسى أن يصلح به الحال وترفع به المضرة، قال تعالى: {وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته

مشاكل وحلول

مشاكل مع أهل الزوج وأقاربه :

*العلاج : على الزوجة الواعية :

*أن تدرك أن الوالدين هما صاحبا الفضل في منحها سعادة الارتباط بهذا الإنسان .

*يجب على الزوجة احترامهما ومعاملتهما بالحب والتقديروعليها أن تكون مطيعة لأم زوجها، فلا تكثر من الاختلاف والتشاجر معها أو التخاصم، ولا تدفع زوجها إلى مقاطعة أهله بل تكون عونا له على برهما وتحتسب الأجر عند الله

وليكن شعارها: من أحب أحدًا أحب من يحبه. وهذا يساعد على استقرار الحياة الزوجية ودوام المودة والقربى.

وعليها ان تتذكرأنها يوما ما ستكون في مكان أم زوجهاعندما يتزوج ابنها وستتمنى وقتهاأن تراعيها زوجة ابنها وان تعاملها معاملة حسنة

-٢مشكلة تدخل أم الزوجة في شؤون الزوجين : إن تدخل بعض الأمهات في حياة ابنتها الزوجية , فتكون هي الموجهة والمستشارة التي يعتمد عليها في إدارة شئون حياتهما , فإن هذا يثير غضب الزوج بأن حياتهم مكشوفة لدى الآخرين .

العلاج :

*يجب على الزوجة الاستقلال بشخصيتها ورأيها , فإن ذلك يكسبها ثقة زوجها .

*يجب على الزوجة أن تحافظ على أسرار حياتها .

*ولا يعني هذا كله عدم الاستفادة من نصائح الكبار وخبرتهم في الحياة .

٣- مشكلة كثرة زيارة الزوجة لأهلها :

العلاج :

الزوجة أن تستأذن زوجها عند خروجها الى بيت اهلها

وعلى الزوجة أن تعلم أنه قد أصبح لها بيت آخر غير بيتها الذي نشأت فيه،

فلا تكثر من زيارة أهلها، وتهتم ببيتها، وترعى شؤونه

فلابد لها من فطام أسري تستعين به على قضاء حاجات زوجها وبيته

غضب الزوجة إذا أنفق الزوج كثيرًا من ماله على أهله، برًّا بهم، وهذا لا يليق بالمسلمة، بل عليها أن تمدح له ذلك

بخل الزوج في معاملته لأهل زوجته أو بخل الزوجة في معاملة أهل زوجها، فالبخل ليس من شيم المسلمين، فما بالنا به مع الأهل والأصهار

-كثرة استضافة الزوج لأهله في البيت، وإرهاق الزوجة في خدمتهم

والمسلمة صحيحة الفهم تفرح لذلك، وتجعله مدخلا لقلب زوجها، وبابًا واسعًا من أبواب كسب الحسنات

إهمال أهل الزوج في حق الزوجة،

وعلى المسلمة أن تتسامح في مثل هذه الأمور من أجل زوجها، فتكسب الكثير إذا أشعرته أنها تقابل السيئة بالحسنة إرضاء لله تعالى.

تدخُّل أهل أحد

وأن تتفاهم مع زوجها في تودد في حالة تدخل أهله في حياتهما، وأن مثل هذه التدخلات قد يُحدِث تصدعًا في حياتهما.
وعلى كل من الزوجين أن يسعى لإيجاد الترابط والوفاق بين رفيقه وبين أهله وأقاربه، فإذا خاصمتْ الزوجة أهلها، فعلى الزوج أن يصلح بينهما. قال تعالى: {والصلح خير} وذلك لتدوم العلاقة الأسرية وطيدة، فيقوى المجتمع، ويتفرغ أبناؤه لمواجهة المشاكل الحقيقيَّة التي تواجه الأمة الإسلامية

***مشاكل متعلقة بهجر الزوج لبيته وجفائه وانصرافه عن زوجته , فلا يجالسها أو يحادثها أو يأنس بها .**
تنبيه : على كل زوجة أن تسأل نفسها : ماذا فعلت لكي تقاوم حدوث هذا الفتور والملل الذي انتاب حياتها الزوجية ؟
***العلاج :**
***الدعاء والاستعانة بالله في أن يصلح الله الحال .**
***الابتعاد عن الذنوب والمعاصي فقد يكون ذلك سبباً في إعراض الزوج عن زوجته عقوبة من الله :(التبرج , الغناء , التأخر عن الصلاة ,الحسد)**
***أكثري من الاستغفار (فمن لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ً ومن كل ضيقا ً مخرجاً)**
***حاولي معرفة سبب النشوز من خلال جلسة عائلية لتصفية الأمور .**

***أيتها الزوجة : لاتسيئي فهم زوجك , لأن مشاغل الحياة وصعوبتها وكثرة المسؤوليات تنسيه أن يتفوه بالكلام المعسول في كل وقت .**
***قليلاً من المفاجأة اليومية : بالشكل , بالحوار , بنوع الأكل , واللبس , وهذا كفيل أن يغير أجواء البيت ويجعلها دافئة**
***كوني صديقة لزوجك حتى لايملّك .... مهتمة باهتماماته.**
-٣مشاكل مادية متعلقة بالإنفاق أو عدم وفرة المال أو إسراف الزوجة .... أو بخل الزوج .
***العلاج :**
قال تعالى : ((وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)) (الأعراف)
***ننصح الأزواج بالاعتدال في الصرف , وأن يقدموا الأهم على المهم .**
***عليهم أن يدخروا من المرتب احتياطاً لأي طارىء .**
***أن توضع ميزانية واضحة تحدد احتياجاتهم وأوجه الصرف عليها.**

الغيرة المباحة شرعًا من شيم النفوس الكريمة، فغيرة الزوج على زوجته من الإيمان، وبها تسعد وتفخر، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي العبد ما حرَّم الله)_[متفق عليه.]
والرجل الذي لا يغار على أهله، ولا يغضب إذا رأى زوجته متبرجة، أو رآها وهي تحدث الرجال في ميوعة أو خضوع فإنه ديوث يقبل الفحش والسوء على أهله، قال صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا يدخلون الجنَّة: العاق لوالديه، والديوث، ورَجُلَة النساء (وهي التي تتشبه بالرجال من النساء)) [النسائي.]
والمرأة تمنع الغيرة والريبة عن زوجها إذا تحلتْ بالفضائل، والتزمتْ بأوامر الشرع
والغيرة المعتدلة تحفظ العلاقة الزوجية،
,على الزوجين أن يثقا في بعضهما البعض، فلا يكثرا من الظن والشك، فذلك وسوسة من الشيطان
والزوجة الفَطِنَة هي التي تبعد الغيرة عن زوجها،فلا تصف رجلا أمامه، ولا تمدحه ولا تثني عليه؛ فذلك مما يسبب غيرته، وضيق صدره، مما قد يدخل التعاسة بين الزوجين، بل تمتدح زوجها وتثني عليه بما فيه من خير، وتعترف بفضله، وعلى الزوجة أن لا تمنع زوجها من زيارة أهله بدافع الغيرة،
-عناد أحد الزوجين

فعلى الزوجة أن تكون لطيفة لينة هينة مع زوجها بلا عناد ولا غضب.والعناد منع الحق مع العلم به، وهو مثيل الكبر، وهذا الفعل من عمل الشيطان، والمسلمة العاقلة لا تعرف العناد، فهي ترضي زوجها، وتطيعه وتلين له، وتتنزل عن رأيها، وتميل إلى رأيه؛ إرضاءً له ما لم يكن مخالفًا للشرع.
والزوجة الذكية هي التي لا تواجه زوجها عند الغضب، وتغتنم لحظات المودة بينهما، فتنصحه بلطف وبشكل غير

ابتعد عن العناد والغضب؛ حتى لا يسيء ذلك إلى كماله أو رجاحة عقله وشخصيته

مشكلة الزوج ذي اللسان السليط

وقد تُبْتَلَى المرأة بزوج سليط اللسان، يتطاول عليها بالسب واللعن،

فعليها أن تصبر على أذاه،- وأن لا تصنع ما يغضبه أويثيره،- وعليها أن تتجمَّل عند ثورته بالهدوء-، وأن تتصرف بحكمة؛ لتمتص غضبه. فالزوجة إذا ما تحلَّتْ بالصبر على إساءة زوجها، وأخلصت في النصح له، فلابد وأن ينصلح حاله، وأن يصبح رجلا طيب اللسان، حلو الكلام. وعلى الزوجة أن تدعو لزوجها في صلاتها، وفي الأوقات الأخرى التي يفضل الدعاء فيها بأن يهديه الله ويصلح من عيوبه، ويعصمه من البذاءة و عليها أن تنتهز وقت هدوئه وصفائه، فتنصحه برفق وأناة

مشكلة ثرثرة الزوجة وكثرة أسئلتها لزوجها وكثرة شكواها :

على الزوجة أن لا تكثر من الثرثرة مع زوجها فور عودته من عمله، فإنه يلقى من التعب والمشقة في يومه ما يتطلب الراحة والهدوء، بل عليها أن تحسن استقباله، وتخفف عنه تعبه، ولا تقابله بمشاكل البيت والاولاد وعليها أن تتجنب كثرة الأسئلة، وأن لا تلح عليه في الإجابة عن سؤال لا يرغب في الإجابة عنه، مما قد يوقعه في حرج، فيوغر صدره نحوها، والزوجة الفطنة تستعيض عن الإلحاح في السؤال بالجلسة الهادئة بينها وبين زوجها

فتبدأ الحوار بالكلام عن أحداث يومها بلا شكوى فلعل حديثها يريحه ويذهب بملله أو تعبه، فيبدأ بالتحدث عما في نفسه، فتحصل الزوجة على ما تريد أن تعرفه، أو تتأكد منه دون إحراج لزوجها

الزوج الصامت والزوج الثرثار:

وهناك نوع من الرجال صامت دائمًا.. الصمت من طبعه، فهو لا يتحدث بمقدار ما يسمع، وربما تعبت الزوجة؛ لأنها تظل تتحدث، وهو يستمع إليها دون أن يرد عليها ولو بكلمة، اللهم إلا إيماءة برأسه أو نظرة بعينه،

وعلى الزوجة ألا تغضب من ذلك السكوت، فهي مع الأيام ستتعود على أن تتكلم، ويسمعها أو يغير هو من طبعه.
وعلى العكس فهناك نوع من الأزواج لا يمل الحديث، ولا يعطي لزوجته فرصة لأن تقص عليه أحداث يومها مثلاً، أو أن تحدثه بما يضايقها أو يهمها، وإنما يظل يحكي ويتكلم، ويطلب ويأمر، فما إن تنتهي من عمل حتى يكلفها بغيره والنساء بطبعهن يحببن التحدث، فلا تغضب الزوجة من كثرة كلام زوجها، وإنما عليها أن تستمع إليه مصغية حتى إذا انتهى من حديثه، استغلتْ الفرصة لتتكلم هي، ولكن عليها ألا تزعجه بكثرة الحديث إلا إذا وجدت منه تجاوبًا معها وإنصاتًا